دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التحليل الثقافي والاجتماعي للانتفاضة الثورية المصرية في 25 يناير
المصدر:	مجلة الديمقراطية
الناشر:	مؤسسة الأهرام
المؤلف الرئيسي:	أبو القاسم، محمود حمدي
المجلد/العدد:	مج 11, ع 42
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	أبريل
الصفحات:	183 - 184
رقم MD:	341285
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink, HumanIndex
مواضيع:	الديمقراطية، مصر، ثورة 25 يناير 2011، التحليل الاجتماعي، التحليل الثقافي، الفساد السياسي، الحرية، العدالة الاجتماعية، الاصلاح السياسي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/341285

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

1

" التحليل الثقافي والاجتماعي للانتفاضة الثورية المصرية في 25 يناير"

ندوة مركز الأهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية

القاهرة 9 مارس 2011

عقد مركز الأهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية بالأهرام ندوة حول "التحليل الثقافي والاجتماعي للانتفاضة الثورية المصرية في 25 يناير"، وشارك فيها نخبة من الأكاديميين والمثقفين، وافتتحها مدير المركز الأستاذ نبيل عبد الفتاح.

1 – ميل بعض الإعلاميين – خاصة من ذوى الولاءات للنظام التسلطي السابق إلى تغيير أقنعتهم وإضفاء الصفات الإيجابية والتعبيرات المجنحة على الشباب الثائر بصفات أحيانا تجاوز الفعل الإنساني على قدر أهمية ما قام به هؤلاء الثوار.

– المبالغة في وصف وتوصيف وتكييف أحداث ثورة 25 يناير وتحويلها إلى ثورة كاملة ووصفها بأنها الأهم في التاريخ الإنساني، فضلا عن إضفاء بعض المجازات المجنحة عليها.

3 – استخدام بعض المقولات الوظيفية أو التي تنتمي إلى المدرسة الوظيفية في علم الاجتماع – خاصة في مراحلها الأربعينية أو الخمسينية أو الستينية على أكثر تقدير أو بعض الأطروحات الماركسية أو التقليدية لتفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية والثقافية التي ارتبطت وتمت منذ 25 يناير 2011 وحتى 12 فبراير 2011، والتي لازالت مستمرة.

4 – غياب الدراسات الإمبريقية والتأكيد على صعوبة إجرائها في هذه اللحظة، لكنه أشار إلى وجود توثيق سينمائي وتلفازى ليس فقط للتظاهرات، ولكن أيضا لأشكال العمل مثل الهتافات والشعارات ..الخ، وهو ما يمثل مادة جيدة للتحليل.

5 – استبعاد وصفها بالثورة باعتبار أن أي ثورة تصحبها عمليات تؤدى إلى تغيير جذري في نظام التملك الثوري، وفى بنية النظام السياسي والاجتماعي والثقافي، وهو الأمر الذي لم يحسم بعد فى مصر.

6– ارتفاع معدلات المطالب والضغط السياسي وفقا لازدياد الدعم الجماهيري من شرائح اجتماعية أخرى بصورة متصاعدة، فسقف المطالب عادة ما كان يرتفع بدخول هذه الطبقات إلى عملية الاحتجاج.

7 – البطء الشديد في استجابة النظام لمطالب الجماهير وفسره بأنه بطء ناتج عن الشيخوخة الجيلية، وهو ما عبر عنه البعض " بفرق في السرعات " بين الثوار والنظام، إضافة إلى التوظيف الجيد لوسائل الاتصال، وهو الأمر الذي ظهر في اتساع الهوة بين حركة المتظاهرين وحركة النظام .

أما الدكتور عادل السيوى المثقف المعروف فقد رأى أن المجال الثقافي والفني في مصر قبل 25 يناير كان له دور يتعدى حدوده، فقد قام بدور سياسي لتعويض التضييق الموجود في المجال السياسي، وأشار إلى أن هذا الارتباط بين المجالين موجود في مصر كظاهرة فريدة، حيث يوجد السياسيون المهتمون بالعمل الفني. وأن الإنتاج الابداعى كان رافعة للدفاع

عن حرية التعبير كمقدمة لانتزاع حريات أوسع يمكن من خلالها الدفاع عن حرية الإبداع والتفكير، ومن هنا نشأ التداخل بين السياسي والثقافي ومن هنا أيضا كان الإبداع محاولة لاتساع هامش الحرية. وتساءل لماذا هي هامش وليست متن؟!. ففي عام 1972 كنا في ميدان التحرير وكان الطابع يساريا تقدميا وكان هناك تجانس بين المعتصمين وكان هناك انحياز للأدب الملتزم وفكرة الثورة وكان هناك فكرة النجوم المعممة رغم وجود تجانس بين الموجودين بالميدان في حينها، وكانت وسائل الاتصال ضعيفة جدا وشفوية وكان الهتاف الجماعي هو الوسيلة الوحيدة .

واختتم كلمته بقوله أن ما حدث في 25 يناير له مستويين اجتماعي وسياسي فهذه الحركة خلقت شيء مبدع وأحدثت نقلة على المستوى الثقافي والفني، نحن لو استكملنا مشروعنا في الحداثة كنا سننتج حداثة باهتة كالغربية، فنحن انتقلنا من جيل ترك إرثا جيد تجاه الحداثة، ويمكن لو حدث انتباه من المؤسسات الرسمية والأهلية أن نفتح طاقة لتجربة معاصرة متخلصة من الجوانب السلبية التي عرفناها في تجربة الحداثة، فحركة الشباب سبقت تفكيرنا بكثير فهل تنجح الجماعة المصرية في تجديد خطابها؟.

وقال الدكتور محمد بدوى أستاذ علم الاجتماع بأن ما يحدث يوميا وفى المعترك لم يكتمل بعد مثلما لاحظ الزملاء. من قاموا بالثورة لم يكونوا يملكون سيناريو محددا لها وهذا هو الفارق بين مصر وغيرها، فالعملية التي تجرى في مصر الآن هي خاصة بالثورات والانتفاضات التي تحدث الآن في المنطقة، والإلهام الذي تحدث عنه الكثيرون يكمن في الاستجابة الابتكارية الخلاقة لمجموعة كبيرة من المتغيرات في العالم تسمى العولمة أو ما بعد الحداثة ووسائلها الجديدة المتمثلة في الوسائط المتعددة الجديدة والمختلفة، فالوسائط لم تعد مجرد أدوات كالتي ساهمت في النماذج التقليدية للثورات، ولكن أصبحت صائغة لمفاهيم موجودة في العالم الإنساني، أي أنها جعلت الإنسان مختلفا عن الإنسان الذي عاش في السابق إلى درجة الإحساس بالاختلاف الجسدي. وأشار إلى انحسار العمل السياسي بسبب النظام السلطوى الأبوي الذي أمم الفضاء ككل، وملك أدوات السيطرة، فلم توجد أحزاب سياسية ثورية، مع عدم وجود قيادات، وعدم وجود مخطط مسبق، ورغم ذلك نجحت الثورة في تحويل العمل الرومانتيكى لفعل يسقط رؤساء الحكومات برغم عدم وجود تلك الوسائط التقليدية، أما الدكتور فواد السعيد فقد رأى الحدث من خلا ثلاث ظواهر:

أولاها ظاهرة الرحيلفوبيا"، والتي انتشرت كالنار في الهشيم باعتبارها حالة إقليمية تؤكد أن تكوينات البناء السياسي والثقافي والاجتماعي متشابهة في الإقليم ككل.

وثانيها، الظاهرة الثقافية والاجتماعية والمتمثلة في حالة التوحد مع الضحية، والتي خلقتها حالة الشاب خالد سعيد، وكيف تم استخدام قوة الصورة كعنصر، وتوحد معها كثيرون تعرضوا أو خشوا أن يتعرضوا لمثل هذا، وهو ما يؤكد أن هذه ظاهرة.

وثالثها ظاهرة "البوعزيزية" في الحالة التونسية ، حيث كان حرق الشاب بوعزيزى لنفسه حالة تلقائية صادقة لدرجة أنتجت ثورة تونس، في مصر كان هناك 6 حالات للانتحار حرقا، ولم تكن حالات تلقائية صادقة بل حالات مرتبطة بمشكلات فردية، ولم تكن على درجة من الجدية، وبالتالي الحالات الست لم تنجح في إحداث الهدف المطلوب.

محمود حمدى أبو القاسم